خطبة في اصلاح ذات البين وحقوق القرابة

الحمد لله الذي ندب لإصلاح ذات البين. ونوّه بحقوق الاقارب عموما خصوصا ما يجب للوالدين. كما اكد الوصاية بالجار. وسائر الخلطاء. ولو بالملك او الاستئجار. ثم بواجبات الاخوة الدينية. المولّدة بين الامة لحمة أشد من اللحمة الطينية. كل ذلك لدفع التشاحر والاحن. التي تعود على اهلها بخلل في الاعتقاد وحلول المحن. فسبحان من اودع في طي المثوبات الآجلة. نصائح شرعية تعود علينا بمصالح عاجلة. نحمده جل جلاله ونشكره ونعترف بالعجز عن اداء حقوق نعمه سوى أن ما لا يدرك كله منها لا يترك كله. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ونشهد ان سيدنا محمدا خير عبد اصطفاه ونبي ارسله. صلى الله وسلم عليه وعلى صحبه وآله. وكل من نسج على منوال ارشاد امته على منواله. ايها الناس ان الله سبحانه قد اوجب علينا حقوقا لربوبيته. وبتح للمقصرين فيها ابواب عفوه وتوبته. واوجب ايضا حقوقا بين العباد. يتكفل القيام بها بمصالح المعاش والمعاد. فاعظمها بر الوالدين. الذي يكاد ان يكون لطاعة الله سبحانه كثاني البرفديين. ثم صلة المحارم من ذوي الارحام. ثم بقية القرابة كالابناء، الاعمام. ثم الحقوق التي تعرض بالمصاهرة. او بالصداقة على اختلاف درجاتها او بالمجاورة. ثم الحقوق العمومية. التي تقتضيها الاخوة الاسلامية.

واعلموا عباد الله ان مراد نا بس لا يغشى العواقب
هو الذى يقبل على دنياه بالقلب والقالب . بل تكون
مساعيها عنده مقصودة لذاتها . ولا مطمح له
سوى اغتنام ما يسنح من لذاتها اما اذا كان مقبلا له
عليها باعتبار كونها ملاخرته مطيه . وذو الحزم يجتهد
ان لا تكون مطيته في الايصال الى مأمنه بطيه . فمثل
هذا لا تكون اشغاله الدنيوية منافية للاخرى . بل اذا
كانت مساعيه متعدية لنفع الامة تكون بالقبول والثناء
أحرى والحديث الشريف جعل الدنيا مزرعة للآخرة . كما
جعلها العارفون بحرا والتجر واصالح الاعمال سفنا جميع
ماخره . والله سبحانه ماركب في الانسان العقل والامل
الا ليقبل في دنياه على العلم والعمل . وكل أحد ميسر لما خلق
مولاه عليه وأهله . وفي الحديث اعملوا فكل ميسر لما خلق
له . وحيث ان الانسان الواحد لا يمكنه ان يتأهل لجميع
العلوم والاعمال . ومن حاول ذلك فانما يحاول المحال
فالحزم ان يتعاطى من النوعين اولا ما يحب لمولاه سبحانه .
ثم يلتفت لما ينفعه في دنياه باعتبار عوده الى اخراه
بالاعانه . وحينئذ يكون قد ارضى ربه أولا بادا، حق
العباده . وثانيا بما يعينه عليها او ينفع عباده . خصوصا
القيام بضروريات العيال . وسائر الصناعات التي يستمر
ثوابها في عدة أجيال . الحديث) اعملوا فكل ميسر لما خلق له

واعلموا عباد الله ان مراد نا بمن لا يخشى العواقب
هو الذى يقبل على دنياه بالقلب والقالب . بان تكون
مساعيها عنده مقصودة لذاتها . ولا مطمح له
سوى اغتنام ما يسنح من لذاتها اما اذا كان اقباله
عليها باعتبار كونها ملاهرته مطيه . وذو الحزم يجتهد
ان لا تكون مطيته في الايصال الى مأمنه بطيه . فمثل
هذا لا تكون اشتغاله الدنيوية منافية للاخرى . بل اذا
كانت مساعيه متعدية لنفع الامة تكون بالقبول والثناء
احرى والحديث الشريف جعل الدنيا مزرعة للآخرة . كما
جعلها العارفون بحرا واتخذ واصالح الاعمال سفنا فيها
ماخره . والله سبحانه ما ركب في الانسان العقل والامل
الا ليقبل في دنياه على العلم والعمل . وكل احد ميسر لما افدره
مولاه عليه واهله . ففي الحديث اعملوا فكل ميسر لما خلق
له . وحيث ان الانسان الواحد لا يمكنه ان يتأهل لجميع
العلوم والاعمال . ومن حاول ذلك فانما يحاول المحال .
فالحزم ان يتعاطى من النوعين اولا ما يحب لمولاه سبحانه ،
ثم يلتفت لما ينفعه في دنياه باعتبار عوده الى اخراه
بالاعانه . وحينئذ يكون فد ارضى ربه اولا باداء حق
العباده . وثانيا بما يعينه عليها او ينفع عباده . خصوصا
القيام بضروريات العيال . وسائر الصناعات التي يستمر
ثوابها في عدة اجيال . الحديث) اعملوا فكل ميسر لما خلق له

ليلة يغفر الله جميع من اراد به السعادة
وتغفر فيها الذنوب والاثام فللذين احسنوا
الحسنى وزيادة فتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
واتقوا الله لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى اله واصحابه واتباعه
اللهم اختم بالسعادة اجالنا وخفف بالزيادة
اعمالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل
الرحمة مصيرنا ومثالنا واجعل التقوى زادنا
وعليك في كل الامور اعتمادنا اللهم ثبتنا على نهج
الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة يوم القيامة
اللهم اجعلنا من انصار دينك الهادي غير وحزبك المفلحين
واحشرنا في زمرة الصالحين واغفر لنا ولوالدينا والمسلمين
اجمعين اللهم اصلح الراعي والرعية وخذ بيدنا الى الخير
وباعد بيننا وبين الذنوب والاثام واختم لنا بخاتمة
الاسلام. بمنك ورحمتك وجودك يا ذا الجلال والاكرام
عباد الله ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون

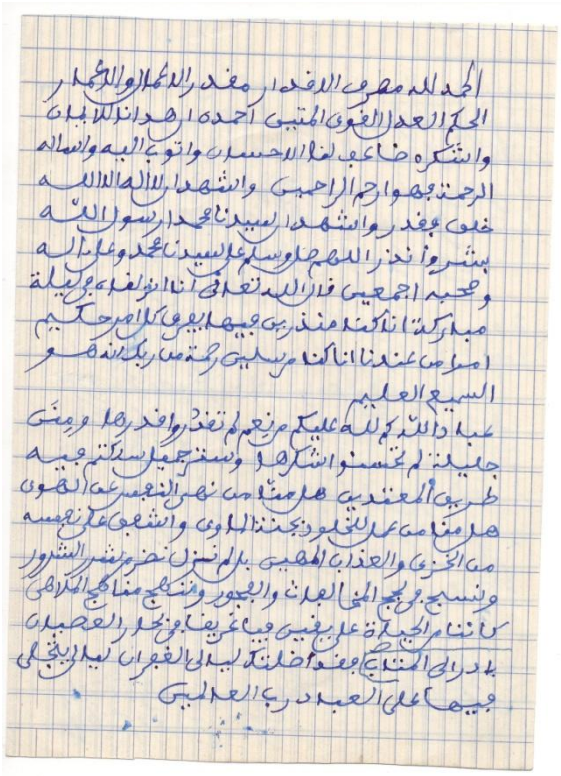

الحمد لله مصرف الاقدار مقدر الليل والنهار
الحكم العدل القوي المتين احمده احمد الذاكرين
واشكره شاكر لنعمه الاحسان واتوب اليه واسأله
الرحمة بهو ارحم الراحمين واشهد ان لا اله الا الله
خلق فقدر واشهد ان سيدنا محمد ا رسول الله
بشر وانذر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم
امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو
السميع العليم
عباد الله كم لله عليكم من نعم لم تقدروا قدرها ومنن
جليلة لم تحسنوا شكرها وستر جميل سدكتم فيه
طريق المعتدين هل منا من نهر النجس عن الهوى
هل منا من عزل للقلوب بحنة الهوى والشفق على نفسه
من الخزي والعذاب المهين بلى لم نزل نحزم بشر الشرور
وننسج في نجح المنى الغدات والفجور ونتكح مناهج الضلالة
كان نام الجهالة على بغيس فياغريفا وفي نحار الغصبان
بادر الى المتاجر فقد اظلتك ليالي الغفران ليبلو ربك فيها
فيها على العباد رب العالمين

الحمد لله الذي أنعم علينا بالكتاب المبين وحفظه من التغيير
والتبديل على مر الأحقاب والسنين وأشهد أن لا إله إلا الله
الذي جعله رحمة وشفاء للمؤمنين وهدى ونورا يستضيئون
به فيما يحتاجون إليه في الدنيا والدين وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي حث أمته على تعلم القرآن وعلى العمل به وأمرهم
بكتبه دون غيره اعتناء بشأنه وخشية النسيان اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولي الفضل والكمال الذين تلقوا دراسة
القرآن وأورثوا كتبه الثمين من بعدهم من الأجيال أما بعد فيا عباد
الله إن الله تبارك وتعالى أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين
وجعله خاتما للأنبياء والمرسلين وأنزل عليه كتابا قيما غنيا
يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم
أجرا كبيرا فهدى أهل العقول الراجحة إلى صراط مستقيم وأخذ بأيديهم
إلى حيث السعادة والنعيم المقيم فكان معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مستمرة إلى يوم الحساب وحجة قائمة للإسلام إلى يوم المآب
ما عظم هذا الكتاب فإذن واجبات وانتهى عما نهى عنه فقد اهتدى
ومن تهاون بقدره ولم يأتمر بأمره فقد ضل وغوى لقد عرف لهذا الكتاب
العظيم قدره أسلافنا الكرام فجوزوا أفعالهم وأبعدهم بما فيه من أحكام
فأسبغ الله عليهم نعمه وصب عليهم خيرات الدنيا صبا عميما
وسوف يوفيهم الله بما عملوا في الآخرة أجرا عظيما فهل اقتديتم بهم
أيها المسلمون أم سلكتم سبيلهم في احتراز القرآن وحفظه والعمل به؟
الله يعلم وأنتم تعلمون أن كتاب الله أصبح اليوم بين المسلمين لا يؤبه
له ولا يقام له وزن ذلكم بأن ملك القلوب صاحب الدنيا حتى صرفت

وانغمست الاجيال في ارتكاب الاثام وانتم لا تعقلون تقعون في الحرام
والشبهات ولا تتورعون وتوثرون الحياة الدنيا وعليها تختصمون
فاسمعوا كلاما بكرا في كتابه ان كنتم تشعرون اجيبتم انما خلقناكم
لعبثا وانكم الينا لا ترجعون اظننتم ان مدد الاعمار لا تنقضي. ام
تعتقدون ان الله بما انتم عليه رضى فلئن تبتكم الطامة الكبرى
والقارعة العظمى ولتوقفن موقف الخجل والفضل ولتشهدن
عليكم الجوارح بين يدي الحكم العدل ولتسألن عن الصلاة التي
أضعتموها والزكاة التي منعتموها والاموال التي جمعتموها
والارحام التي قطعتموها والاثام التي صنعتموها في يوم خطبه شديد
يذيب الابدان ويشيب الولدان ولا يغني حميم عن حميم ولا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فاستفتحوا ايها الناس
ابواب الرحمة بالاعمال الصالحة وافتحوا آذان القلوب لمواعظ الخطب
والخطوب فانها لكم ناصحة ولا تظلموا انفسكم باجترام السيئات
وارتكاب الموبقات واسلكوا المسالك التي سلكها الصالحون
وارشد اليها الناصحون واتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون الحديث قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام
بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة
صلاة الليل اهـ

الحمد لله الذي فسح في آجالنا ووسعه. وجدد لنا عاما لنجدد فيه اهتماما بالخيرات المنوعة. أحمده بمحامده وأشكره وأتوب إليه وأستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من شكر مولاه وقام بالأعمال الصالحة المحمّدة وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة. صلى الله عليه وعلى آله المتمسكين بهديه وكهده وأصحابه الداعين للحق بالحق من بعده وسلم تسليما. أما بعد فيا عباد الله اتقوا الله واعلموا أنه مضى عامنا وكأنه ما كان. وطويت الصحف على ما عملنا فيه من إساءة وإحسان. وسيشهد يوم القيامة بما حدت الألسنة وجنت الأركان. وكيف يكون حالنا إذا كشف الغطاء ونصب الميزان. لقد أمهلنا ربنا وما أعجلنا. وأعذر إلينا أعواما كثيرة وما أهملنا. وأعاننا على طاعته بمواسم جنانية فيها من نعمه وخولنا. وما جدد لله بحانه لنا عاما إلا لنتدارك فيه خللنا. ألم تسمعوا قول ربنا الذي لم يزل سميعا بصيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا. مجدد وا عزمكم الله في عامكم الجديد عزما جديدا. وتفقدوا عقائدكم وأعمالكم وجددوها بالإصلاح تجديدا. وجودوا توبكم في كل وقت توحيدا ومجيدا. وقولا سديدا وعملا رشيدا. واتركوا ما لا يعنيكم، واستعملوا نفوسكم في كل ما ينفعكم عند الله يوم يجزيكم. بما خلق الله الخلق إلا لعبادته. ولا بسط الله الرزق إلا ليصرف فيما خلق له العبد من طاعته. ولا أرسل الرسل إلا ليطاعوا بإذن الله. ولا أنزل الكتب إلا ليتبع ما فيها من مرضاة، فتيقظوا من الغفلة وتنبهوا. وافتدوا بذوي الأعمال الناجحة وتشبهوا، فقد انقضت الأعمار في تكرار المواعظ وأنتم لا تسمعون.

بين الكفر والاسلام وسابقة بصاحبها الى دار السلام واد وا الزكاة
فانها مطهرة لانفسكم منماة لاموالكم وعدكم الخلف وعدته لحقه
بقوله صلى الله عليه وسلم (ما نقص مال من صدقة) واطيعوا الله
ورسوله فيما امركم به من بر الوالدين وصلة الارحام وعدل الصحبة والاحكام
والشفقة على الذرية الضعاف الايتام. وعليكم بوفا. المكاييل والموازين
والليس في معاشرة النساء والاحسان الى الجيران وذوي القربى والاصدقاء
والتفضل بكظم الغيظ ودفع السيئة بالحسنة وانماطريق عند
ذوي التحقيق مستحسنة لعباد الله اغنى التصريح عن التلويح وبان طريق
النجاة من طريق الهلاك جاليكم الترجيح هذا كتاب الله يتلى بين اظهركم
ويسمع. وهو القرآن الكريم الذي لو انزل على جبل لرأيته خاشعا يتصدع
فاين المتدبرون لاياته ومعانيه المؤتمرون باوامره المنتهون عن مناهيه
واين مسالهم في التعاون على البر والتقوى عمل مبرور واين المتواصون
بالحق والصبر ومسالهم في الصالحات سعي مشكور فهل ضلت الافهام
او عميت العيون فانا لله وانا اليه راجعون اللهم اجعلنا لانعمك
شاكرين ولآلائك ذاكرين وما كسبت ايدينا مستغفرين وانعولنا
وارحمنا وانت خير الغافرين الحديث قال عليه الصلاة والسلام
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن طاب كسبه وصلحت
سريرته وحسنت علانيته واستقامت طريقته

الحمد لله الذي علم الذنوب بغيوبها، وابصر العيوب بستورها، واطلع على الغلوب المنكسرة بجبورها، وفسح ارزاق الخلايق وبسورها، واوضح البراهين الدالة على وحدانيته واظهرها، وارسل السحاب بالامطار وبسرها، واخرج الانهار من منابعها ومجراها. فالموجودات تشهد بوجوده من مظهرها، وتظهر حكمة صانعها من نظرها، فحمده بجميع محامده، ونشكره على جميل عوايده، ونستجيره من خطوب الدهر وشدايده، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تورد نا من الايمان اصفى موارده، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي وعد اهل التقوى بالجنة وصدق في مواعده، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه القايمين بتاييد الاسلام وتشييد قواعده، صلاة تنيل الوطر، وتستنزل المطر وتعم بعوايده اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله الذي امدكم بنعمته والهمكم من نفحته ودبركم بحكمته وانزل لكم الغيث من خزاين رحمته فاثمر بحياكم وامرع رياضكم وأدر ضروعكم وانبت زروعكم وارخص اسعاركم وعم بالخصب افطاركم وبلغكم اوطاركم احسانا منه وتفضلا وانعاما وتطولا فاذكروا الاءه العظيمه واشكروا منه الجسيم ولا تقابلوها بالمعاصي الذميمه فان المعاصي تزيل النعم وتوجب النقم وتهتك العصم وتعم البيوت خاويه والمنازل خاليه وتحبس قطر الغمام وتؤدي الى هلاك الانام فاحذروا مرعوافبها الرديه، وعليكم بالطاعة المقربة الى الحضرة الصمديه الكفيلة بنيل السعادة الابديه، عباد الله الصلاة الصلاة فانها صلة بين العبد وبين ربه ومناجاة يستزيد بها من فضله ويستقيل من ذنبه جعلها الله بارئة